



المؤتمر العلمي الدولي
عولمة الإدارة في عصر المعرفة
(15-17 ديسمبر 2012)
جامعة الجنان
طرابلس - لبنان



عنوان البحث

اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو العولمة

إعداد

الدكتور محمد محسن الحسينات

الدكتور أيمن محمد فريحات

2012م / 1433 هـ

ملخص

هدفت الدراسة لمعرفة اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية نحو العولمة مع التركيز بشكل اساسي على الفروق بينهم من حيث الجنس والتخصص (علمي ، انساني) والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا في الجامعة الاردنية الحكومية ، واعتمدت الاستبانة على اداة لجمع المعلومات وطبقت على عينة قصرية بلغ حجمها (200) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة الى ان هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثيرات العولمة الاقتصادية تعزى لمتغير الكلية والجنس ومكان الإقامة ولم يظهر لمتغير الحالة الاجتماعية اي اثر .

وهناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثيرات العولمة التكنولوجية ووسائل الاتصال تعزى لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية وهناك فروق اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثير العولمة تعزى لمتغير مكان الإقامة والجنس .

Abstract

This study investigates the attitudes of the students of post graduate studies at the university of Jordan towards globalism . it focuses primarily on the differences in the variables of sex , major of study (scientific or humanistic studies) , marital status , and place of residence. the study has used a questionnaire given to a sample of two hundred male and female students chosen from the population of the study of the post graduate students at the university of Jordan.

The study has shown that there are differences in the students attitudes toward economic globalism that are attributed to the major of study and place of residence variables while there are no differences attributed to the marital status.however,there are differences attributed to sex and marital status in the students' attitudes towards the technological impact and communication channels.meanwhile,the study shows that place of residence and sex have differences in the students' attitudes towards globalism.

مقدمة :

منذ بداية العقد الأخير من القرن الماضي ، انشغل العالم ولا يزال بالعولمة ومفاهيمها وآثارها الآتية والمستقبلية، ولقد اختلف العلماء والمؤرخون والأدباء والكتاب في مواقفهم حول انعكاسات العولمة وآثارها على الدول النامية ، ومنها العربية .

إلا أن هناك ثمة ما يشبه الإجماع بين المهتمين بالموضوع على أن العولمة ترمي بالدرجة الأولى إلى إحداث تغيرات في هياكل وبنى المجتمعات النامية ومؤسساتها وتغيير منظومة القيم الاجتماعية والثقافية لشعوبها . ومن هذا المنطلق فإن البحث يحاول إلقاء الضوء على اتجاهات الشباب الجامعي - مرحلة الدراسات العليا- الأردني نحو العولمة . وقبل أن نلقي الضوء على تلك الاتجاهات من المناسب تناول مفهوم العولمة وأبعاده بشكل سريع ومكثف . إذ تبرز العولمة في الأدبيات كمفهوم يشير إلى عمليات تغيير مختلفة ثقافية وسياسية واقتصادية فهي عملية مستمرة لها مؤشرات مختلفة .

وأمام هذا الواقع في المجتمع الأردني لا بد أن يكون للشباب - الفئة الأكبر و الأكثر تأثر - مواقف واضحة من هذه التغيرات المتسارعة.

- مشكلة الدراسة :

لقد أصبح من الواضح أن معظم التحولات الاقتصادية والسياسية والعلمية والثقافية المذهلة والمتسارعة التي يشهدها العالم هي إما سبب من أسباب العولمة أو أنها مجرد نتيجة من نتائجها الضخمة والعميقة ذلك أن كل المجتمعات بما فيها المجتمع العربي والأردني تحديداً تعيش عصر العولمة وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، وبالتالي فهي معنية بالعولمة شاعت ذلك أم أبت . لكن في الوقت الذي يتجه عنه الكل نحو العولمة فإن البعض يبدو مندفعاً نحوها بسرعة فائقة وبحماس دون تردد في حين أن البعض الآخر يحبو ببطء شديد ويتخوف خطوة للأمام واثنين للوراء ومن هنا تظهر فئات مؤيدة للعولمة على

اعتبار أنها نتاج فكري متقدم والطريق الوحيد للحاق بركب الحضارة والبعض الآخر يعارضها كونها نتاج فكري غربي يحمل في طياته خطر يهدد ثقافتنا وحضارتنا العربية الإسلامية ولهذا تأتي هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو العولمة مع التركيز بشكل أساسي على الفروق بينهم من حيث الجنس والتخصص (علمي ، إنساني) والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة . -

تساؤلات الدراسة:

تأتي هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الرئيسية التالية:-

- 1 - ما مفهوم العولمة لدى طلبة الدراسات العليا؟
- 2 - ما أهم اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو العولمة بشكل عام؟
- 3 - هل هناك فروق ذات دلالة في اتجاهات طلبة الكليات المختلفة (علمية / إنسانية) نحو العولمة؟
- 4 - هل هناك فروق ذات دلالة في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو العولمة تعزى لمتغير التخصص (كليات علمية، إنسانية)؟
- 5 - هل هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو العولمة تعزى لمتغير مكان الإقامة ؟
- 6 - هل هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على :

- 1 - مفهوم العولمة لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية .
- 2 - أهم اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو العولمة بشكل عام .
- 3 - اتجاهات طلاب وطالبات الدراسات العليا نحو العولمة .

- 4 -الفروق في اتجاهات طلبة الكليات المختلفة (علمية / إنسانية) نحو العولمة .
- 5 -اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو العولمة وعلاقتها بمتغير المكان والإقامة .
- 6 -اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو العولمة وعلاقتها بالحالة الاجتماعية .

- أهمية الدراسة ومبرراتها :

تمثل العولمة ظاهرة اجتماعية تاريخية متعددة الأبعاد فهي مرحلة من مراحل تطور النظام الرأسمالي وانتشاره إلى مجتمعات العالم ، وقد اختلفت الاتجاهات والآراء حولها بين السلبية الراضة والإيجابية المؤيدة لذا تأتي الأهمية النظرية لتقديم تحليل موضوعي لمفهوم العولمة و أبعادها واتجاهات الشباب نحوها وخاصة طلبة الدراسات العليا الذين يشكلون فئة مثقفة واعية للتعرف على مدى تفهمهم للعولمة وعملياتها وتأثيراتها الاقتصادية والسياسية والثقافية واختلاف اتجاهاتهم نحو هذه القضايا من حيث الجنس والتخصص والحالة الاجتماعية والمنطقة الجغرافية والعمل.

فيعي الشباب في المجتمع العربي مجموعة من التحولات في طرق العيش وأساليب التفكير وأنماط السلوك، يمكن توصيفها بأنها مرحلة انتقالية تتطوي على التداخل التقليدي والحديث سواء على صعيد العلاقات الاجتماعية أو الثقافية والقيم السائدة أو على الأصعدة السياسية والاقتصادية .

فالتداخل بين المحلي والعالمي بفعل التأثير المتعاظم لثورة الاتصالات والمعلومات قد انعكس على مختلف الشرائح الاجتماعية، إلا أن الشباب وبحكم خصائصهم وتطلعاتهم وتأهيلهم العلمي كانوا أكثر تأثراً بهذه التحولات ، وما نجم من تأثيرات سلبية أو إيجابية على السواء .

وحيث أن الشباب يشكلون قطاعاً واسعاً من السكان في العالم العربي بشكل عام وفي الأردن بشكل خاص ، إذ تبلغ نسبتهم في العالم العربي 20.5% من إجمالي السكان ، وفي الأردن تقريباً 35% من مجموع السكان وأكثر من ثلثي السكان على مقاعد الدراسة، فإن هذه البنية الديمغرافية النشطة والخصبة ، هي ما يميز المجتمع الأردني ، وبضفي أهمية إضافية على قطاع الشباب في بلدنا.(الرواشدة،2008) ،

وهذا ما يمثل الأهمية العملية، إضافة لكون شريحة الشباب يشكلون إحدى أهم مجالات البحث في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع والتنمية الاجتماعية.

الإطار النظري و الدراسات السابقة

- حول مفهوم العولمة وإبعاده المجتمعية :

"العولمة " لفظة مستحدثة لم تشع في العربية إلا خلال السنوات الأخيرة من الألفية الثانية وهي إحدى المقابلات العربية لكلمة "Globalization" الإنجليزية ولمثيلاتها في اللغات الأوروبية ومن الباحثين من اختار لفظة "الكونية" أو "الكوبية" أو الليبرالية الجديدة.... الخ، ولكن لفظة العولمة أصبحت الأكثر شيوعاً ورواجاً (الاسد، 1999، ص: 149) ، وعلى الرغم من شيوع مصطلح العولمة ، إلا أنه لا يوجد حتى الآن تعريف شامل ، جامع مانع ، للعولمة يتفق عليه جميع الباحثين ، فالمصطلح يكتنفه الكثير من الغموض والتشويش ، وذلك لعدة أسباب، لعل في مقدمتها أن المصطلح يشير إلى عملية لم تكتمل ملامحها وقسماتها بعد، بل إننا نستطيع القول أن العولمة عملية لا تزال في طور الصيرورة والتشكيل المستمر ، تكشف كل يوم عن وجه جديد من وجوهها المتعددة (ياسين، 1998، ص: 7).

كما إن التعريفات التي تطرح من قبل الباحثين تتأثر أساساً بانحيازاتهم الإيديولوجية واتجاهاتهم إزاء العولمة رفضاً أو قبولاً (ياسين، 1998، ص: 53) ، هذا فضلاً عن إحاطة مفهوم العولمة بكثير من الأوهام والمبالغات (قطامي، 1999، ص: 13) ، ولعل من أهم تعريفات العولمة ومن أقدمها تعريف "رونالد روبرتسون " الذي يؤكد أن العولمة اتجاه تاريخي نحو انكماش العالم وزيادة وعي الافراد والمجتمعات بهذا الانكماش (عبدالله، 1999، ص: 53) ، كما يعرفها "مالكوم واترز" بأنها كل المستجدات والتطورات التي تسعى بقصد أو قصد الى دمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد (عبدالله، 1999، ص: 52) ، وإسقاط كل ما كان مقدساً في الماضي كالحدود الجغرافية والإيديولوجيات السياسية والنظم الاقتصادية والهويات الثقافية

والخصوصية الاجتماعية والدينية والمذهبية . والعولمة كما يعرفها الدكتور صادق العظم هي "وصول نمط الانتاج الرأسمالي عند منتصف هذا القرن تقريبا الى نقطة الانتقال من عالمية دائرة التبادل والتوزيع والسوق والتجارة والتداول الى دائرة الانتاج واعادة الانتاج(العايد،2000،ص:8). وهذا المفهوم ينظر إلى العولمة من منظور اقتصادي بحت إلا انه يعطينا صور للهيمنة الاقتصادية من خلال امتلاك أدوات الانتاج وجعل توزيعها واسواقها عالميه ويبقى هذا المفهوم قاصرا عن اعطاء صورة واضحة للعولمة في مجالاتها الاخرى .ويعرفها المفكر محمد عابد الجابري بالتالي: "العولمة نظام يقفز على الدولة والامه والوطن وفي مقابل ذلك يعمل على التفتيت والتشتيت. ان اضعاف سلطة الدولة والتخفيف من حضورها لفائدة العولمة يؤديان حتما الى استيقاظ أطر سابقة الدولة اعني؛ القبيلة والطائفة والجهة والتعصب المذهبي والنتيجة تفتيت المجتمع وتشتيت شمله(الجابري،1998،ص149) .فالجابري ينظر الى العولمة من منظور اخر هو اقرب الى اعادة وضع الدولة والمجتمع الى عهد الحالة السابقة للعقد الاجتماعي في نظريات لوك و رسو، أي ان العولمة بنظره خطر داهم على مستقبل الدولة والمجتمع ويبقى هذا المفهوم غير واف بتعريف العولمة .

وفي هذا الصدد يصفها د . عبد البري الدرة بانها تطلع ونوجه اقتصاد وسياسي وتكنولوجي وثقافي وتربوي تذوب فيه الحدود بين الدول وبين الشمال والجنوب وبين اقتصادي وسياسي وتكنولوجي وثقافي وتربوي تذوب فيه الحدود بين الدول وبين الشمال والجنوب وبين الثقافات بعضها البعض وتتواصل فيه الامم والشعوب والدول والافراد باستمرار وبسرعات هائلة وينشأ اعتماد متبادل في رأس المال والاستثمارات والسلع والخدمات والمفاهيم والثقافات .." (عرسان،2000،ص:23).

وفي المفهوم الذي يقدمه د. الدرة يعدد فيه الجوانب الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والثقافية ويرى انها تزيل الحدود بين الشمال والجنوب وتحدث عن حرية انسياب السلع والخدمات والاستثمارات ورؤوس الأموال اغفل حرية انسياب المعلومات (Know now) لتجعل من الشمال والجنوب ويعيش في عدل ومساواة .

وهكذا يتضح ان العولمة ظاهرة كونية مركبة ومعقدة ذات ابعاد عدة اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وهذه الأبعاد ليست منفصلة عن بعضها بل تتدخل فيما بينها وسيؤثر بعضها على البعض ، ففي بعدها الاقتصادي تعني العولمة تحرير وتحقيق اكبر قدر ممكن من الأرباح اما وسائل وأدوات العولمة الاقتصادية فهي عديدة مثل اتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية والشركات الكبرى العملاقة وصندوق النقد الدولي والخصخصة وبرامج الإصلاح الاقتصادية وإعادة الهيكلة (الاسد، 1999، ص: 151).

- أبعاد العولمة ومجالاتها:

يشير تركي الحمد (1999) في " كتابه الثقافة العربية في عصر العولمة الى العولمة" globalization "بأنها ظاهرة التوحيد الثقافي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي ، هذه الظاهرة التي أصبحت بارزة للعيان بفعل الثورة التقنية "الاتصالات والمعلومات" مما جعل التحولات أسرع مما هي عليه في الماضي حدوثا وأثرا . لقد شهد العالم عدة ثورات زراعية وصناعية وتقنية المعلومات والاتصالات والتقنية البيولوجية كان أسرعها ثورة التقنيات حيث وافق تلك الثورة مجموعة تحولات ومتغيرات أدت الى عولمة العالم أي توحيده في أكثر المجالات ومنها:

- العولمة السياسية:

يبدو ان (الدولة - الامة) في طريقها الى الزوال الفعلي ، فعندما يقال الدولة-الامة فذلك يعني الحديث عن مفاهيم وممارسات مثل السيادة في الداخل والحدود الآمنة الثابتة تجاة الخارج وسيطرة السلطة.....، كل تلك المفاهيم يبدو انها في طريق الزوال مع اكتمال الثورة التقنية الثالثة -العولمة الشاملة - فالحدود السياسية عاجزة عن الوقوف في وجه الفاكس والانترنت والساتلايت. والشركات متعددة الجنسيات اصبحت شركات أخطبوطية دون جنسية لا وطن ولا مكان لها بفعل الثورة الاتصالات بحيث أصبح أي مكان هو المكان طالما انه يحقق أغراض الشركة وأهدافها.

أصبحت الدولة وسيلة من وسائل الشركات الجديدة وليس العكس .ثم ان السلطة السياسية الواحدة في الدولة الواحدة قد انتفى دورها في التأثير ضمن حدودها بعد ان انتفى الدور التقليدي لحدود الدولة (الرواشدة،2008،ص:66) .

- العولمة الاقتصادية:

تظهر مؤشرات العولمة لتحويل العالم أكثر وأكثر وبسرعة الى كيان اقتصادي واحد من خلال سيطرة الشركات العملاقة متعددة الجنسيات، بحيث بات أي خبر او حدث في مكان من المعمورة يجد اثر المباشر والسريع في مكان آخر واماكن متعددة ومن ناحية اخرى فان التطور في التنظيم الدولي سياسي او اقتصادي يسير نحو كوكبة العالم (الجاه) التي ستؤدي في النهاية الى الغاء الحدود الجمركية بين الدول وهذا سيؤول الى خلق اقتصاد واحد الأمر الذي سيؤدي الى التوحيد السياسي(دول عالمية) على المدى البعيد باعتبارات البعد الاقتصادي أساس التوحيد السياسي وهناك ايضا اتفاقيات ومعاهدات تفرض عموميتها على دول العالم تشكل دستور عالمي واجب التنفيذ مثل وثيقة حقوق الانسان الصادرة عن الامم المتحدة(الرواشدة،2008،ص:56) .

- العولمة الثقافية :

يلاحظ بان هناك ثقافية عالمية آخذة في التشكيل تنشأ على حساب ثقافات محلية وقومية عديدة غير ان رفض او معاداة هذه الثقافية لا يجدي في وقف زحفها طالما تقدم بديلا ثقافيا قادرا على المنافسة في عصر متغيرات متسارعة. وطالما أن هذه الثقافة يقوم أسسها على مصدر معرفي وحيد -المصدر الامبريقي- الذي يشكل اساس العلم المعاصر وتفردت بالسيطرة الثقافية نتيجة الثورة الثالثة -التقنية- مما يعني إزاحة مصادر معرفية أخرى غير قادرة على المنافسة .وهذا ما يشكل لب العولمة(الرواشدة،2008،ص:69).

- المواقف من العولمة :

يرى تركي الحمد (1999) في كتابه " الثقافة العربية في عصر العولمة" ان فكرة العولمة ليست بحديثة فقد بدت بظهور الحداثة في أوروبا في نهاية القرن 15 وتسارعت مع الثورة الصناعية (القرن 18) وأصبحت واقعا ملموسا لكل فرد مع الثورة التقنية في القرن العشرين، ثم يطرح السؤال التالي : ما هو مصيرنا -هويتنا، ثقافتنا الذاتية، تاريخنا - في ظل العولمة ؟وما موقعنا في كل ما يجري ؟ وهو سؤال وجودي .

وتأتي الإجابة بان ليس هناك إلا عمل واحد إلا وهو المشاركة في صنع الثقافة العالمية الجديدة وان الرفض والمواقف السلبية سيؤدي إلى القضاء على الهوية والثقافة فالمشاركة الايجابية بعد الفهم سيؤدي إلى البقاء والازدهار وعدم المشاركة سيؤدي إلى الضمور والذوال.

فالعولمة لا تعني أحادية الثقافة بقدر ما تعني الثقافة المشتركة التي في إطارها تقوم الثقافة الذاتية لمختلف الشعوب.

وما على ثقافتنا إلا الاندماج والتفاعل والمشاركة وامتصاص المتغيرات الثقافية العالمية الحديثة بعقل جديد. وهنا أرى بان العولمة دعوة للمشاركة والمنافسة والاندماج والتفاعل بايجابية وبعقل لا ينفع معه الجمود والرفض والخوف والحياء لأنها سائرة بقوة وعمومية دون إذن. فالعولمة كالجاء وليست كایدولوجيا، فهي الزيادة المتنامية والسريعة والواضحة في التدخل بين الجماعات والمجمعات البشرية في العالم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات .وهي كأى ظاهرة اجتماعية تاريخية ولا بد في كل تطور من ضحايا، والتاريخ يحكمه التنافس المجال تخاف الدولة التي تتلقى العولمة ولا تشارك فيها كالدولة النامية من أن تكون هي الضحايا على مستوى الهوية والخصوصية الثقافية .فهل هذا التخوف صحيح...؟ صحيح من ناحية كون كل تطور له ضحايا ثم أن عملية العولمة هي بداية نشوء ثقافة عالمية بغض النظر عن جذور هذه الثقافة يفرضها المشاركون على من لا يشارك أو ليس لديه القدرة على المشاركة ،فالقضية تكمن في قدرة الثقافة

على الاختراق والتأثير والجذب ثم إن هذا الفرض ليس قصريا كالاستعمار ، وإنما هو فرض ناتج عن عدم قدرة الثقافة وإلا فسوف تتعزل وتتدثر (الرواشدة، 2008، ص: 121) ..

ومن ناحية أخرى ، فإن الخوف من العولمة من نتائج العولمة قضية مبالغ فيها، ذلك أن العولمة مهما بلغت من شمولية ثقافية فإنها لن تلغي الخصوصيات الثقافية تمام الإلغاء فكما لم يكن هناك ثقافة أصلية نقية عبر التاريخ فإنه لن يكون هناك ثقافة عالمية ملغية تمام الإلغاء للخصوصيات المحلية ، وما سوف يحدث هو تفاعل وتدخل بين الثقافات والاهم في قضية العولمة أنها عملية تاريخية حتمية جارية ، وبالتالي فليس الأمر يقف عند حد القبول أو الرفض

بل السؤال كيف نتعامل معها ونستوعبها...؟

فالرافضان لها رفضا مطلقا باسم حماية الخصوصية الثقافية والهوية مصيرها الاندثار ، والتاركين أنفسهم للموج مصيرهم الاندثار أيضا .

غير إن الموقف يكمن في الوعي بمعنى العولمة وجوهرها الاندماج فيها وبهذه الطريقة يمكن الاحتفاظ على الذات دون الغرق أو العزلة في مثل هذه الحالة تكون الذات مشاركة مع ذوات أخرى في بناء الثقافة العالمية ، ومهما كانت مشاركتها ضئيلة فإنها أفضل من الاندثار المطلق فالأمر أن يكون الآخرون لا أن نكون على حساب الآخرون أي تعاون ومشاركة لا صراع ونزاع. (الحمد، 1999 ص: 213).

- الدراسات السابقة :

أجرت فهد (2006) دراسة بعنوان "اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية" دراسة تطبيقية لعينة من طلبة وطالبات الجامعات السعودية، (911) طالب وطالبة من جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة. بهدف التعرف على اتجاهات عينة الدراسة نحو تأثير العولمة الثقافية المتمثلة في (برامج القنوات الفضائية، واستخدام شبكة الإنترنت) على مجموعة القيم الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: الاتجاه السائد بين الطلاب والطالبات الجامعيين هو التأثير بقيم العولمة. يؤيد أفراد العينة بأن الأفكار التي تبثها الفضائيات تقلل من الشعور بالانتماء إلى الوطن. هناك علاقة ارتباط متوسط موجب بين تأثر أفراد العينة بقيم العولمة والاتجاهات الاستهلاكية. يتفق أغلبية أفراد العينة على أن الرغبة في التقليد والمحاكاة للمجتمعات الغربية أدى إلى تغير لبس الشباب. يميل اتجاه الأكثرية إلى أن مشاهدة القنوات الفضائية ساهمت في ارتفاع سلوكيات العنف لدى الشباب.

وقامت صوالحة (2006) بدراسة بعنوان "تأثير العولمة على بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية لدى الشباب الجامعي" دراسة ميدانية على عينة من بعض طلاب الجامعات الأردنية. بهدف التعرف على تأثير العولمة على بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية للشباب الجامعي الأردني. وخلصت إلى:

1. إن انتشار بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية الجديدة لدى الشباب الجامعي، والتي تشير إلى حدوث تغيرات واضحة صاحبت الانفتاح الاستهلاكي والتجاري الواضح في المجتمع الأردني، فقد انتشرت بين الشباب حياة التلفونات الشخصية بشكل ملفت للنظر وتعلقهم بها والحرص على اقتنائها وارتياح المطاعم للوجبات السريعة، والتسوق في المولات والحرص على تملك الأجهزة الالكترونية الحديثة.

2. إن ازدهار الثقافة الاستهلاكية الوافدة وما تفرضه من ممارسات على الشباب الجامعي، لا ينفي الحرص على التمسك بتقاليد الثقافة العربية أي أن الثقافة الوافدة تعيد صياغتها في ضوء عادات المجتمع وتقاليد.

و أجرت الضبع وآخرون (2003) دراسة بعنوان "الاغتراب في ضوء عصر العولمة" بهدف دراسة مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود في ضوء متغيرات عصر العولمة والمعلوماتية وما قد ينجم عنه من تأثر الطالبات وإحساسهن بمشاعر الاغتراب وتصدر الإحساس باللامعنى قمة مصادر الاغتراب لدى الطالبات ثم الإحساس بالعجز الاجتماعي، الانعزالية، ضعف المشاركة الاجتماعية،

الإحساس بالغربة الاجتماعية ، الحزن ، النفعية ، نقص المعايير ، التباعد الثقافي ، وقد تم تفسير هذه العوامل في ضوء متغيرات العصر ومتطلبات العولمة وضغوطها وخاصة على الدول النامية والعالم العربي والإسلامي .

و توصلت الدراسة التي أجراها فرحان الشراري (اتجاهات طلبة الجامعة الاردنية نحو العولمة وعملياتها واثارها ، 2001) والتي أجريت على عينة غرضيه من طلبة الجامعة الاردنية 550 طالبا وطالبة وتشمل على مدى معرفتهم إدراكهم لهذه الظاهرة ثم تقييمهم لها وشعورهم نحوها وأظهرت النتائج :أن لدى الطلبة معرفه بمفهوم مقاييس الأيزو إلا أنهم لا يعرفون إيجابياتها وسلبياتها ويرى الباحث أن سبب ذلك يعود إلى ضعف المعرفة الاقتصادية لدى الطلبة ويرى أن طلبة الكليات الانسانية لديهم معرفة أكثر من طلبة الكليات العلمية ويعود ذلك إلى أن طلبة الكليات الانسانية لديهم متطلبات بعض المسافات التي تتناول المواضيع الاقتصادية .وأظهرت النتائج أن لدى الطلبة اتجاهات سلبية نحو العولمة مع العام بان جميع الطلبة بلا استثناء قد سمعوا بهذا المصطلح نظر لانتشار هذا المصطلح في كافة جوانب الحياة اليومية سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية .وأظهرت النتائج أن هناك فروق بين الجنسين في تأكيد سلبية العولمة على الأردن الصالح الذكور أكثر من الاناث.كذلك فان الطلبة أدركوا أن للعولمة تأثيرات على المجتمع الأردن اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .وأظهرت النتائج أن 67 % من أفراد العينة يروا أن من يقف وراء العولمة هي أمريكا واليهود.

وفي نهاية البحث فان العولمة لها تأثيرات سلبية على المجتمع الأردني اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا فان ذلك يرجع إلى عجز الدول النامية على السيطرة على قراراتها وخصوصا تلك المتعلقة بالأسواق المالية والشركات ألمعلاقه ، التي تتجاوز الدول والحدود كما عملت العولمة على فتح الحدود اقتصاديا مما أدت إلى جمع ثروات طائلة بأيدي قلة صغيرة في المجتمع على حساب الفئات الأخرى مما سبب ذلك خلا اجتماعيا واضحا .

كما توصلت الدراسة التي أجراها أسامه روبين القلعاوي بعنوان (تأثير الصدمات الاقتصادية التجارية على الاقتصاد الأردني في ظل العولمة ، 2000) إلى أن الاقتصاد الأردني اقتصاد صغير ومفتوحا على الاقتصاد العالمي ومرتبطا به على المستويين الإقليمي والدولي من خلال المتغيرات الاقتصادية الكلية الخارجية ألتتمثله بالتجارة الخارجية الحوالات المساعدات ألعماله الاستثمارات الخارجية ألباشره السياحة ونؤثر هذه المتغيرات بشكل واضح على الاقتصاد الأردني من خلال تأثيرها على الناتج القومي الإجمالي ومن ثم الخل الفردي ويزداد تأثير هذه المتغيرات بتنامي ظاهرة العولمة التي تعرف على أنها تحرير المبادلات التجارية وحرية انتقال رؤؤس الأموال والتكنولوجيا بين الدول بحيث تصبح هناك سوق عالمية واحدة تندمج فيها الأسواق الدولية ويتبادل من خلالها السلع والخدمات وذلك من خلال أساليب متطورة في الاتصالات وتبادل البيانات .

ونتيجة لذلك أصبح الاقتصاد الأردني مرآة واضحة تعكس لتقلبات التي تشهدها الأسواق العالمية بشكل عام والأسواق الإقليمية بشكل خاص.

وأشار عبد القادر الفاديني بدراسة بعنوان **(التعليم والأمن وتحديات العولمة، 1999)** ، إلى أهمية التعليم كجزء أساسي في تكوين الأمة وحفظ كيائها وأن على الأمة تأمين السلام الاجتماعي والحفاظ على القرار السياسي لها ولثقافتها وتجسيد السلوكيات الغرائزية الموجودة لدى المجتمعات الغربية.

كما أكد على مفاهيم المسؤولية الجماعية والاجتماعية إلى إعادة النظر في ما ندرسه في علوم القرآن الكريم والسنة النبوية والوقاية من العولمة والأضرار المترتبة عنها.

وتوصلت الدراسة التي أجراها عبد النبي الطوخي ، **(العلاقة بين التعلم والأمن القومي وبين العولمة وثورة المعرفة ، 1999)** ، دراسة حالة على العالم العربي . نتج عن دراسته أن للعولمة أبعاد في جميع المجالات المالية والغذائية والطبية والخدماتية والثروات المعدنية والتعليم والمجالات العسكرية ، والأعلام وشؤون البيئة حيث درس هذه الأبعاد في خمسة عشر دولة منها السعودية ، الأردن ، حيث أتضح أن العولمة في ما يلي : - محاولة الإقناع في المسائل الخاصة بالرأي والعقيدة . التأثير في السلوك . بناء مفاهيم جديدة للحقائق المحيطة للفرد . تأثيرها في القيم الشرعية والمكانة الاجتماعية. تنقل الأخبار بسرعة وتركيز . إذ أن العولمة أحدثت ثورة في الموضة والمعلومات فأصبح هناك صراعاً مستمراً بين العولمة والمحلية في جميع المجالات بلا استثناء .

وأبرز إبراهيم محمد ال عبد الله **(مستقبل التعليم من عصر العولمة ، 1999)** ، مفهوم العولمة بأشكاله المختلفة ، كما ركز على أثر العولمة بالجوانب الأمنية من خلال تعميق التفاوت الاقتصادي والاجتماعي وتوحيد الأسواق العالمية وثورة الاتصالات والقفز فوق العوائق الجغرافية وتركيز العولمة على الفلسفة الليبرالية في تعزيز الفردية مما يؤدي إلى إضعاف مفهوم (المواطننة ، المجتمع ، الثقافة) . كما أوضح أن للعولمة تأثيرات في التعليم من خلال تربية (الهوية وتعميق الانتماء ، المسؤولية الجماعية ، الاهتمام باللغة العربية - الشورى - الإعداد للحياة - الترابط والتكامل - وحدة المناهج - البحث العلمي) ختم بحثه بالتأكيدات على التأثيرات السلبية للعولمة في جميع مجالات الحياة .

وتناول حبيب آل جميع (1999) في بحثه **(العولمة في المجال الثقافي)** تداعيات الغزو الثقافي وما يسببه من تحديات حضارية شاملة ، وتأثيرات سلبية على المجال الثقافي خاصة داخل العالم العربي والإسلامي ، ودور المثقفين والإسلاميين من هذا الغزو المنظم الذي يهدد الهوية الحضارية للأمة العربية والإسلامية ، ويعمق الاستيلاء الثقافي .

وعلى الرغم من تلك المناداة ونواحي الخطر التي دقت والالتهامات التي وجهت لعدد من المؤسسات الحكومية والأهلية ، وكذلك النخب المغترية باعتبارها تشجع هذا الغزو الثقافي وتعمقه بطرق غير مباشرة وذلك بإهمال اتخاذ التدابير التي تبشر عدد من النظريات والقيم التي تقوم عليها الحضارة الغربية على أنها قيم إنسانية توصل إليها الإنسان الغربي عن طريق التطور الحتمي .

هدفت الدراسة التي أجراها ريمي (عولمة التعليم) 1992 هدفت للتعرف إلى مدى حيادية معلم الدراسات الاجتماعية في قضية عولمة التعليم وتكونت عينة الدراسة من (215) معلماً للمراحل الدراسية المختلفة ، وقد وجد أن غالبية المعلمين لا تتوفر لديهم الحيادية والموضوعية إزاء القضايا التي يدرسونها في حين أن القسم الآخر من المعلمين وهو القسم القليل أكد على ضرورة الانعتاق من التحيز للحضارة التي ينتمي إليها المعلم أو الدولة والتي هو عضو فيها وذلك على أن الحيادية والموضوعية لا تؤثر سلباً في عملية خلق مواطنين صالحين ينتمون إلى وطنهم ويغيروا هذا النظام ليصبح عاكساً للحقائق العالمية .

دراسة مكلارين (Mclaren and Farahmandpur) (2001) بعنوان " التعليم لمناهضة العولمة والأمبريالية الجديدة نحو تربية ثورية"، هدفت إلى ربط الاتجاهات الحديثة في العولمة بالأمبريالية حيث أشار الباحثان إلى أن عولمة رأس المال الاقتصادي سيطرت على جميع مجالات المجتمع التعليمية والسياسية والاجتماعية والثقافية وقد لخص الباحثان أبرز مظاهر العولمة واتجاهاتها التي تمثلت في مواجهة عولمة الرأسمالية ومواجهة سياسات الأمبريالية ، والخصخصة كما أشار الباحثان إلى أن أبرز ميزة لتراكم رأس المال في ظل العولمة هو انحرافه نحو رأس مال يعتمد الاقتصاد المبني على المعرفة ، فكما أن الأشكال الجديدة من تقنيات الحاسوب والتقنيات الحيوية أصبح جزءاً متكاملًا من الاقتصاد المعولم فقد أصبحت المعلومة هي الأكثر سعراً في ضوء هذا التحول .

دراسة ديفيد دولار وآرت كراي "التجارة والنمو والفقر"، المنشور في مجلة التمويل والتنمية، عدد أيلول 2001، ركز الباحثان على تجارب مجموعة صغيرة من البلدان النامية، التي شهدت زيادات كبيرة في التجارة، على مدى العوام العشرين الماضية، وأشارا إلى هذه البلدان بعبارة "البلدان السائرة على نهج العولمة في أعقاب 1980" . والأردن بطبيعة الحال من بين هذه الدول .

وقد أولت البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، وكذلك نمور شرقي آسيا وشيلي وهي بلدان تجاربها معروفة جيداً في مجال تحرير التجارة خلال الستينات والسبعينات. بعد ذلك قاما بترتيب بقية العالم النامي وفقاً لما حققه من زيادات في التجارة كحصة من ناتجها المحلي الإجمالي على مدى الأعوام العشرين الماضية. ثم قاما باختيار الثلث الأعلى من هذه البلدان باعتبارها البلدان السائرة على نهج العولمة. وقد شهدت هذه البلدان كمجموعة زيادة بنسبة (33%) في تجارتها كحصة من الناتج المحلي الإجمالي ، بينما تدهورت التجارة بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي فعلياً بين البلدان الأخرى التي لم تأخذ بالعولمة . وقد استخدمتا تجارب البلدان السائرة على نهج العولمة لاستخلاص أن النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في البلدان السائرة على نهج العولمة في أعقاب 1980 قد تسارع من (1.4%) سنوياً خلال الستينات و (2.9%) خلال السبعينات إلى (3.5%) سنوياً الثمانينات و (5%) سنوياً خلال التسعينات . كما أن أداء البلدان النامية التي لم تنتهج نهج العولمة كان أسوأ كثيراً من تلك التي انتهجته، حيث هبطت معدلات النمو السنوي لها من (3.3%) خلال السبعينات إلى (1.4%) فقط خلال التسعينات .

دراسة افشار (Afshar)، (2001) اشارة إلى أنه لا يمكن للمخطط في أي قطر من الأقطار أن يمارس عملية التخطيط دون اعتبار التأثيرات العالمية التي تحيط به والتي تمثل أفعال عملية العولمة.

دراسة كالان (Callan) (2000) بعنوان " العولمة في أوروبا" بهدف بيان أنماط العولمة التي تخضع لها أوروبا حالياً، وأشارت إلى أن العولمة هي عملية سياسية محضة. ففي دول أوروبا تحتل المؤسسات السياسية موقع الصدارة في فرض العولمة والدعوة لها ، فالسويد مثلاً عملت على إعداد قائمة أولويات في ظل العولمة وبدأت تحتل موقعاً في الوعي الجماهيري في السويد، ويظهر أثر العولمة في أوروبا من خلال : الأخذ بعين الاعتبار جملة المؤشرات المتعلقة بالاتفاقيات الثقافية بين الدول أو بين الاتحاد الأوروبي والمنظمات الأخرى .و التعاون في مجالات الأبحاث والتبادل الثقافي .وتبني الأفكار العولمية كالتركيز على الجودة وضبطها .وتبني اللغة الإنجليزية في كثير من المناهج الدراسية، إضافة إلى اعتبارها اللغة الثانية الأكثر انتشاراً في كثير من دول الاتحاد الأوروبي .

دراسة اليوت (Elliott) (2000) بعنوان " العولمة في بريطانيا : منظور سياسي" هدفت إلى بيان قدرة الأنظمة الاجتماعية في بريطانيا على الاستجابة لمتطلبات العولمة : السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وقد حدد الباحث مجموعة من الموضوعات الرئيسية التي يجري إعادة صياغتها وفق المستجدات وهي : 1- المدنية (civilization) 2- تطوير المعرفة وخزنها ونقلها 3- تلبية المعايير والحاجات الاقتصادية والصناعية 4- خدمة المجتمعات المحلية والعالمية 5- ملائمة وتلبية الحاجات المستجدة .

دراسة كيشون (Kishun) (2000) بعنوان " العولمة في جنوبي إفريقيا " هدفت إلى بيان مظاهر العولمة في جنوب إفريقيا ، ويشير إلى أن عقلية السوق قد أثرت تأثيراً واضحاً في تشكيل الأنظمة والسلوكيات ودفعتها نحو العولمة فقد اتجهت الخدمات من خدمات ممولة من قبل الدولة إلى خدمات ممولة ذاتياً . ويشير الباحث إلى أن القطاع الخاص يلعب دوراً هاماً في الحياة الاجتماعية ودعم برامج المجتمع ، كما بدأ الانتقال من النظم المغلقة إلى النظم المفتوحة التي تعمل على تعزيز السوق الاقتصادي ، وأشار الباحث أيضاً إلى دور ثورة المعلومات وأثرها في عولمة مجالات الحياة المختلفة، وركز على قضية سلعة المعرفة وتسويقها . وقيام الدولة بانتهاج سياسات تسمح وتسهل الهجرة إلى جنوب إفريقيا .

دراسة بورتير وفيدوفيتش (Porter and Vidovich) (2000) ، هدفت إلى توضيح آثار ظاهرة العولمة في بنية ووظائف مؤسسات المجتمع ، وقد توصلت إلى مجموعة من التأثيرات أهمها: تناقص دعم الحكومات وانتشار مبدأ الجودة بأقل كلفة . الدفع باتجاه توفير مصادر دعم بديلة من خلال المؤسسات غير الحكومية والقطاع الخاص واللجوء إلى زيادة الرسوم أو قدوم الأجانب والتركيز على الاستثمارات المدفوعة وإجراء البحوث المرتبطة بالشركات والمراكز الاقتصادية. سيادة مبادئ النوعية والجودة الشاملة في التقييم .

دراسة بارمنتر (Parmenter) (2000)، في دراستها عن " تأثيرات العولمة على المجتمع الياباني " اشارة إلى جملة تأثيرات تمثلت بالكفاءة والثقافة والاتصال والتنافسية .

دراسة كارنوي (Carnoy) (2000). بعنوان " العولمة و تطوير التعليم " أوجز آثار العولمة باللامركزية والخصخصة وربط التمويل بالأداء والمهارات والثقافة العلمية ومعايير التقييم .

- تعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الأدبيات السابقة يلاحظ أن معظم الدراسات التي اهتمت بالعولمة و آثارها قد تم تناولها من منظور فكري اقتصادي أكثر منه ميداني : فالأغلب كان يعالجها من منظوره الفكري الذي تعددت الآراء في مفهوم العولمة و آثارها ، فمنهم المعارض ومنهم المؤيد وهذا ما يعطي دراستنا نوعا من الأهمية و التميز إذ أنها تتطرق من منظور نظري وعملي ، وذلك بطرح المفهوم على الطلبة الجامعيين في مرحلة الدراسات العليا لمعرفة إدراكهم ومعرفة اتجاهاتهم الفعلية نحو العولمة وتغير المواقف الحقيقية للشباب الجامعي في الأردن من قضية العولمة.

كما أن الدراسات السابقة وخاصة الميدانية كانت تركز على التعليم وتأثير العولمة عليه وخاصة في المدارس كما في دراسة ريمي ، إلا أن دراستنا تناولت اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو العولمة وذلك وفقا لمتغيرات عديدة منها الجنس، والإقامة والكلية و الحالة الاجتماعية.

- منهجية الدراسة واجرائاتها:

منهجية الدراسة: تم الاعتماد بشكل أساسي على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة إضافة للمنهج الوصفي التحليلي للتعرف على اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو العولمة، في الفصل الأول من العام الجامعي 2011/2012 .

1 **مجتمع الدراسة:** جميع طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو العولمة في الفصل الأول من العام الجامعي 2011/2012 . والبالغ عددهم (3575) طالب وطالبة حسب إحصائيات دائرة التسجيل .

2 **عينة الدراسة وحجمها ونوعها :** تم اختيار 200 طالب وطالبة بطريقة قصدية من كليات الشريعة والعلوم الاجتماعية والعلوم والجدول التالي يوضح خصائصها .

جدول رقم (1)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية

النسبة %	التكرار	الكلية
35	70	العلوم الاجتماعية
32,5	65	الشريعة
32,5	65	العلوم
%100	200	المجموع
النسبة %	التكرار	الجنس
52,5	105	ذكر
47,5	95	أنثى
%100	200	المجموع
النسبة %	التكرار	العمر
17	34	24-20
34,5	69	29-25
28	56	34-30
11,5	23	39-35
9	18	40 سنة فأكثر
%100	200	المجموع
النسبة %	التكرار	العمل
43,5	87	قطاع عام
25	50	قطاع خاص
31,5	63	لا يعمل
%100	200	المجموع
النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
51,5	103	أعزب
45	90	متزوج
3,0	6	مطلق

أرمل	1	0,5
المجموع	200	%100
مكان الإقامة	التكرار	النسبة%
مدينة عمان	117	58,5
مدن أخرى	43	21,5
قرية	27	13,5
بادية	4	2
مخيم	9	4,5
المجموع	200	%100
متوسط الدخل الشهري	التكرار	النسبة%
اقل من 100 دينار	7	3,5
من 100 - 199	25	12,5
200 - 299	65	32,5
300 - 399	27	13,5
400 - 499	17	8,5
500 دينار فما فوق	59	29,5
المجموع	200	%100
الإقامة في دولة أجنبية لمدة تزيد عن 3 أشهر	التكرار	النسبة%
نعم	49	24,5
لا	151	75,5
المجموع	200	%100

يبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية حيث تشير البيانات الواردة فيه الى أن طلبة كلية العلوم الاجتماعية شكلوا ما نسبته 35% من أفراد عينة الدراسة ، فيما تساوت نسبة طلبة كلية الشريعة ونسبة طلبة كلية العلوم ،حيث بلغت هذه النسبة 32,5 لكل منهما بالتساوي.

كما أظهرت البيانات أيضا إن نسبة الذكور من أفراد العينة كانت اعلي من نسبة الإناث ولكن بفارق طفيف، حيث بلغت هذه النسبة لكل من الذكور والإناث على التوالي 52,5% و 47,5%.

إما توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية ، فقد أشارت البيانات إلى إن العدد الأكبر من أفراد العينة تركزت أعمارهم في الفئة العمرية 25-34 سنة ،حيث نسبة أفراد العينة في هذه الفئة 62,5% من المجموع الكلي ، وبالمقابل بلغت نسبة أفراد العينة الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية 40 سنة فأكثر 9% فقد من المجموع الكلي لأفراد العينة

ويتضح من البيانات أن ما نسبة 43.5 من أفراد العينة يعملون في القطاع العام وإن ما نسبته 25% من أفراد العينة يعملون في القطاع الخاص هذا وقد بلغت نسبة أفراد العينة الذين لا يعملون 31.5 % من المجموع الكلي لأفراد العينة

وتشير المعطيات الواردة في الجدول رقما (1) أيضا إلى أن ما نسبة 51.5% من أفراد العينة هم من العزاب إما المتزوجون فقد شكلوا ما نسبته 45% من المجموع الكلي لأفراد العينة

وفيما يتعلق بمكان الاقامه فتشير البيانات إلى إن أكثر من نصف أفراد العينة يقيمون في مدينة عمان حيث بلغت نسبتهم 58.5% من المجموع الكلي لأفراد العينة إما أفراد العينة الذين يقيمون في مدن أخرى غير مدينة عمان فقد شكلوا ما نسبته 21.5% من المجموع الكلي لأفراد العينة وقد بلغت نسبة أفراد العينة الذين يقيمون في القرى 31.5% من المجموع الكلي لأفراد العينة

ويتضح من البيانات أيضا إن متوسط الدخل الشهري لمعظم أفراد العينة يتركز ضمن الفئة 100-299 دينار حيث بلغت نسبة أفراد العينة الذين يقع دخلهم ضمن الفئة 45% من المجموع الكلي لأفراد العينة كما بلغت نسبة أفراد العينة الذين يقع دخلهم في فئة الدخل 500 دينار فأكثر 29.5% من المجموع الكلي لأفراد العينة

وقد أشارت المعطيات الواردة في الجدول إلى أن ما يقارب ربع أفراد عينة الدراسة 42.5% قد أقاموا في دولة أجنبية لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر وأن ثلاثة أرباع العينة 75.5% أفادوا بأنهم لم يقيموا في دولة أجنبية لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر .

3 أداة الدراسة : لتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحثون بتطوير استبانة خاصة لهذه الدراسة وذلك بالاعتماد على استبيان الشباب والعولمة من الموقع الإلكتروني (الموقع :

[www.aegeeuni_karlsruhe.de/~global_vouth/questionnaire/questionnaire](http://www.aegeeuni_karlsruhe.de/~global_vouth/questionnaire/questionnaire.php?se...)

(php?se... . حيث تم تعريبه، وإدخال بعض التعديلات بما ينسجم مع طبيعة المجتمع الأردني وثقافته . وبالتالي لا حاجة لإجراء اختبارات الصدق والثبات كون هذا الاستبيان مجرب ومطبق على مستوى العالم . حيث تم توزيعها يدوياً بيد للطلبة .

4-المعالجة الإحصائية:- نظراً لطبيعة الدراسة فقد تم أخال البيانات و معالجتها بواسطة برنامج

(Spss) لاستخراج التكرارات والنسب والارتباطات بين المتغيرات الرئيسية في الدراسة . حيث تم

الاعتماد على المعامل الإحصائي كاي تربيع للكشف عن العلاقات الرئيسية بين متغيرات الدراسة.

- عرض النتائج وتحليلها:

جدول رقم(2)

التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الكلية وتصوراتهم نحو المعنى الذي يحمله مصطلح العولمة

دلالة مصطلح العولمة الكلية	دلالة سلبية	دلالة إيجابية	لا تحمل أي دلالة	لا رأي	المجموع
العلوم الاجتماعية	34.3	34.3	31.4	0	%100
الشريعة	78.4	6.2	12.3	3.1	%100
العلوم	43.1	23.1	29.2	4.6	%100
المجموع	51.5	21.5	24.5	2.5	%100

مستوى الدلالة = 0.000

درجات الحرية = 6

كا² = 35.52

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم(2) أن ما نسبته 43,1% من طلبة كلية العلوم يعتقدون بأن مصطلح العولمة يحمل معنى إيجابي، فيما شكل طلبة كلية العلوم الذين يرون أن هذا مصطلح يحمل معنى محايد 29.2% من المجموع الكلي لأفراد العينة، وفي المقابل تساوت نسبة طلبة كلية العلوم الاجتماعية الذين يرون أن مصطلح العولمة يحمل معنى إيجابي مع الطلبة من نفس الكلية الذين يعتقدون بأن هذا المصطلح يحمل معنى سلبي. حيث بلغت النسبة لكل منهما على التساوي 34.3%، أما طلبة كلية الشريعة فقد أشارت البيانات إلى أن الغالبية العظمى منهم 78.4% يعتقدون بأن مصطلح العولمة يحمل معنى سلبي، فيما

أشارت البيانات أيضا إلى 6.2% فقط من طلبة كلية الشريعة يعتقدون بأن مصطلح العولمة يحمل معنى إيجابي.

وقد كشف اختبار كا² هذه النتائج، حيث تبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الكلية ومتغير دلالة العولمة، أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو مصطلح العولمة، تعزى إلى متغير الكلية، حيث تميزت كلية الشريعة عن بقية الكليات، وقد بلغت قيمة مربع كاي (35.52) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05)

جدول رقم (3)

التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الكلية وتصوراتهم نحو وجود فروق بين العولمة والأمركة

الفرق بين العولمة والأمركة الكلية	نعم هناك فرق بين العولمة والأمركة	لا يوجد فرق بين العولمة والأمركة	لا رأي	المجموع
العلوم الاجتماعية	38.6	51.4	10.0	%100
الشريعة	18.5	78.5	3.1	%100
العلوم	47.7	43.1	9.2	%100
المجموع	35.0	57.5	7.5	%100

كا² = 18.63 درجات الحرية = 4 مستوى الدلالة = 0.001

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (3) إلى أن ما نسبته 47.7% من كلية العلوم يعتقدون بأن هناك فرقا بين العولمة والأمركة وأن كلى المصطلحان لا يحملان معنى واحد، وفي المقابل تشير المعطيات الواردة في

الجدول أيضا إلى أن نسبة كبيرة من طلبة كلية الشريعة 78.5% يعتقدون بأنه ليس هناك فرقا بين العولمة والأمركة وأنهما وجهان لعملة واحدة، أما طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية فقد شكلت نسبة الذين يعتقدون منهم بأنه لا يوجد فرق بين العولمة والأمركة ما نسبته 51.4%.

وقد كشف اختبار (كا²) عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الكلية ومتغير تصور أفراد العينة حول وجود فروق بين العولمة والأمركة، أي هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو وجود فروق بين العولمة والأمركة، تعزى إلى متغير الكلية، حيث تميزت كلية الشريعة عن بقية الكليات، وقد بلغت كا²(18.63) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05).

الجدول رقم (4)

العلاقة بين الكلية وقيام المنظمات الدولية بوضع المعايير اللازمة للدول النامية لمواجهة المشاكل

الاقتصادية

الكلية	نعم		لا		لا رأي		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العلوم الاجتماعية	45	64.3	21	30	4	5.7	70	100
الشريعة	16	22.5	43	66.2	6	9.2	65	100
العلوم	46	70.8	15	23.1	4	6.2	65	100
المجموع	107	53.5	79	39.5	14	7	100	

كا²(33.7) درجة الحرية: 4 مستوى الدلالة: 00.000

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (4) إلى أن هناك علاقة بين الكلية التي يدرس فيها الطالب واتجاه ضرورة أن تضع المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي سياسية نقدية للدول النامية مثل الأردن

لمواجهة المشاكل الاقتصادية فقد أظهرت النتائج أن طلبة كلية العلوم يؤيدون هذه وضع المنظمات سياسي لمواجهة المشاكل الاقتصادية بنسبة (70.8%) كما أبدت ذلك كلية العلوم الاجتماعية بنسبة (64.3%) وعلى عكس ذلك أظهر طلبة كلية الشريعة عدم ضرورة وضع سياسات المنظمات الدولية لحل المشكل الاقتصادية (22.5%) . وقد كشف الاختبار (كا²) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين ضرورة أن تضع المنظمات الدولية سياسات نقدية للدول النامية التي تواجه المشاكل تعزى المتغير الطلابي حيث تميزت كلية الشريعة عن بقية الكليات. إذ أن 67.7% من طلبة الكلية يرون بأن منظمة التجارة تأثيرها سلبي، مقابل 18.5% فقط منهم يعتقدون بأن تأثيرها ايجابي. وهذا يتفق مع نتائج دراسة فرحان (2001) وأسامة روبين (2000).

جدول رقم (5)

علاقة الكلية بتأثر اتفاقية التجارة الحرة على الأردن

تأثير اتفاقية التجارة الحرة بالنسبة للأردن		تأثير إيجابي جداً		تأثير إيجابي		تأثير سلبي		تأثير سلبي جداً		لا تأثير		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الكلية		13	18.6	30	42.9	21	30.0	2	2.9	4	5.7	70	100
العلوم الاجتماعية		5	7.7	7	10.8	31	47.7	13	20	9	13.8	65	100
الشريعة		10	15.4	35	53.8	11	16.9	4	6.2	5	7.7	65	100
العلوم		28	14	72	36	63	31.5	19	9.5	18	9	200	100
المجموع													

مستوى الدلالة = 0.05

الحرية = 8

$\chi^2 = 45.205$

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (5) إلى استجابات الطلبة حول التساؤل بأن هناك علاقة بين متغير الكلية واتجاهات الطلبة نحو العولمة (الاقتصادية) من خلال مؤشر رقم (17) والذي يشير إلى تأثير اتفاقية التجارة الحرة بالنسبة للأردن .

بالنسبة لكلية العلوم الاجتماعية يلاحظ أن نسبة (61.5 %) من طلبة كلية العلوم الاجتماعية يرون بأن تأثير اتفاقية التجارة الحرة على الأردن إيجاباً في حين أن (32.9 %) يرون بأن تأثيرها سلبي و(5.7) يرون أنه لا تأثير لمنظمة التجارة الحرة على الأردن . وبالمقابل يلاحظ أن (18.5 %) من طلبة الشريعة يرون بأن تأثير منظمة التجارة إيجابياً (67.7%) مقابل يرون تأثيرها سلبي و(13.8%) لا تأثير أما كلية العلوم فيلاحظ أن (69.2%) يرون أن تأثيرها إيجابي و(23.1%) تأثيرها سلبي و(7.7%) لا تأثير .

وقد تم معالجة هذا التساؤل باستخدام اختبار كاي وكانت نتائج هذا الاختبار تشير إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الكلية واستجابات الطلبة على المؤشر رقم (17) حيث كانت قيمة مربع كاي (45.205) بدرجة حرية (8) ومستوى دلالة (0.05) كما هو ظاهر أسفل الجدول ومما تقدم من نتائج التحليل الإحصائي يمكن القول أن هناك فروق في اتجاهات الطلبة في الكليات المختلفة نحو العولمة الاقتصادية لصالح طلبة كلية العلوم الاجتماعية.

جدول رقم (6)

علاقة متغير الكلية مع تأثير حرية انتقال رأس المال عبر الحدود على الأردن

المجموع		لا تأثير		تأثير سلبي جداً		تأثير سلبي		تأثير إيجابي		تأثير إيجابي جداً		تأثير اتفاقية التجارة الحرة بالنسبة للأردن
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الكلية
100	70	4.3	3	2.9	2	28.6	20	47.1	33	17.1	12	العلوم الاجتماعية
100	65	12.3	8	21.5	14	44.6	29	15.4	10	6.2	4	الشريعة
100	65	6.2	4	4.6	3	27.7	18	47.7	31	13.8	9	العلوم
100	200	7.5	15	9.5	19	33.5	67	37	74	12.5	25	المجموع

مستوى الدلالة = 0.00

الحرية = 8

كا² = 37.214

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (6) إلى فروق في استجابات طلبة الدراسات العليا حول تأثير العولمة الاقتصادية فبالنسبة لكلية العلوم الاجتماعية يلاحظ أن ما نسبته (54.2%) يرون أن هناك تأثيراً إيجابياً لحرية انتقال رأس المال عبر الحدود على الأردن في حين أن (31.5%) يرون أن هناك تأثيراً سلبياً (4.3%) لا يرون بأن هناك تأثير يذكر .

أما كلية الشريعة فيلاحظ أن (21.6%) يرون بأن هناك تأثيراً إيجابياً مقابل (66.1%) يرون بأن لها أثر سلبي و(12.3%) يرون بأنه لا يوجد تأثير ،أما كلية العلوم فيلاحظ أن (61.5%) يرون بأن تأثيرها إيجابياً

و(32.3%) يرون بأن تأثيرها سلبي و(6.2%) لا تأثير . وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبدالقادر(1999) وفرحان(2001)

جدول رقم (7)

علاقة متغير الكلية والجنس مع قيام المنظمات الدولية بوضع معايير للعمل والبيئة

المنظمات الدولية		نعم		لا		لا أدري		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
53	75.7	10	14.3	7	10.0	70	100		
32	49.2	28	43.1	5	7.7	65	100		
44	67.7	10	15.4	11	16.9	65	100		
129	64.5	48	24	23	11.5	200	100		
المنظمات الدولية واعتماد معايير للعمل والبيئة		نعم		لا		لا أدري		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
80	76.2	20	19	5	4.8	105	100		
49	51.6	28	29.5	18	18.9	95	100		
129	64.5	48	24	23	11.5	200	100		

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (7) إلى استجابات طلبة الدراسات العليا حول تأثير الجنس العولمة الاقتصادية تعزى لمتغير الكلية والجنس من خلال مؤشر تأثير المنظمات العالمية .

فبالنسبة لكلية العلوم الاجتماعية (75.7) أجابوا بضرورة وضع معايير للعمل والبيئة من قبل المنظمات الدولية في حين أن (14.3) لا ترى ضرورة لذلك وأن (10%) ليس لها رأي حول هذا الدرس .

أما كلية الشريعة فأن (49.2) أجابوا بضرورة وضع معايير للعمل والبيئة من قبل منظمات دولية و (2.49) لا ضرورة و (7.7%) لا رأي وأما كلية العلوم فإن (67.7%) يرون ضرورة وضع معايير للعمل والبيئة من قبل المنظمات الدولية و (15.4%) لا ضرورة (16.9%) لا رأي أما بالنسبة لمتغير الجنس وعلاقته بالعولمة الاقتصادية وقد تم معالجة هذه العلاقة باستخدام اختبار مربع كاي وكانت نتائجه تشير إلى أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والعولمة من خلال مؤشر رقم (15) حيث كانت قيمة مربع كاي (15.728) بدرجة حرية (3) ومستوى دلالة (0.001) وفي ضوء نتائج التحليل يمكن القول أن هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو العولمة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور . وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقديم تحليل لاستجابات الطلبة الواردة في الجدول على النحو التالي :-

بشكل عام أن (64.5%) من طلبة الدراسات العليا (ذكوراً وإناثاً) يرون ضرورة اعتماد معايير العمل والبيئة في حين أن (24%) منهم لا يرون ضرورة لذلك وأن (11.5%) لا رأي لديهم مقابل (18.9%) من الإناث، وعليه يمكن القول أن اتجاهات الذكور نحو العولمة الاقتصادية من خلال مؤشر قيام المنظمات الدولية بوضع معايير للعمل والبيئة إيجابية أكثر من اتجاهات الإناث .

وقد تمت معالجة هذا التساؤل باستخدام مربع كاي وكانت النتائج تشير إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الكلية واستجابة الطلبة على المؤشر رقم (15) حيث كانت قيمة مربع كاي (22.592) بدرجة حرية (6) ومستوى دلالة (0.001) كما هو موضح أسفل الجدول وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي يمكن القول أن هناك فروق في اتجاهات طلبة الكليات المختلفة نحو العولمة الاقتصادية لصالح

كلية العلوم الاجتماعية ثم العلوم ثم الشريعة. وربما يعود ذلك لطبيعة المساقات التي تدرس في كلية العلوم الاجتماعية والتي تركز على هكذا قضايا.

جدول رقم (8)

علاقة متغير مكان الإقامة بتأثر منظمة التجارة الحرة على الأردن

المجموع		لا تأثير		تأثير سلبي جداً		تأثير سلبي		تأثير إيجابي		تأثير إيجابي جداً		تأثير منظمة التجارة الحرة على الأردن
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	مكان الإقامة
100	117	11.1	13	6.0	7	23.9	28	44.4	52	14.5	17	مدينة عمان
100	43	11.6	5	14.0	6	32.6	14	25.6	11	16.3	7	مدن أخرى
100	27	0	0	22.2	6	44.4	12	22.2	6	11.1	3	قرية
100	4	0	0	0	0	50.0	2	25.0	1	25.0	1	بادية
100	9	0	0	0	0	77.8	7	22.2	2	0	0	مخيم
100	200	9.0	18	9.5	19	31.5	63	36	72	14	28	المجموع

مستوى دلالة = 0.016

درجة حرية = 16

كا² = 30.495

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (8) إلى أن هناك علاقة بين مكان إقامة الطلبة واتجاه تأثير منظمة التجارة الحرة على الأردن، فقد أظهرت النتائج أن غالبية الطلبة من سكان مدينة عمان يروا بأن تأثير منظمة التجارة الحرة على الأردن إيجابي وإيجابي جداً بنسبة (58.9%) وغالبية الطلبة من سكان المدن الأخرى والقرى يرون بأن تأثيرها سلبي وسلبى جداً بنسبة (46.6%) . (66.6%) على التوالي في حين الطلبة من سكان البادية تساوت اتجاهاتهم نحو تأثير منظمة التجارة الحرة على الأردن وبنسبة (50%) لكل اتجاه (إيجابي وسلبى) .

وقد كشف اختبار (كا²) كاي تربيع عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير مكان الإقامة واتجاهات الطلبة نحو تأثير منظمة التجارة الحرة في الأردن، حيث كانت قمة مربع كاي (30.495) بدرجة حرية (16) ومستوى دلالة (0.016) .

ومما تقدم من نتائج التحليل الإحصائي يمكن القول أن هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثير العولمة على الأردن من خلال منظمة التجارة الحرة يعزى لمتغير مكان الإقامة .

جدول رقم (9)

العلاقة بين الجنس و تأثير أجهزة الإعلام الحديثة على العالم

تأثير أجهزة الإعلام الحديثة		تخلق صورة مزيفة		لا تخلق صورة مزيفة		لا رأي		المجموع	
الجنس	ت	%	ت	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	93	88.6	9	8.6	3	2.9	105	100	
أنثى	67	70.5	19	20	9	9.5	95	100	
المجموع	160	80	28	14	12	6	200	100	

$$\text{كا}^2 = 10.322 \quad \text{درجة حرية} = 2 \quad \text{مستوى دلالة} = 0.006$$

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (9) إلى أن هناك علاقة بين متغير الجنس و تأثير وسائل الإعلام الحديثة على العالم . فقد أظهرت النتائج أن (88.6%) من الذكور يرون بأن أجهزة الإعلام الحديثة تخلق صورة مزيفة للعالم من حولنا في حين أن (8.6%) يرون أنها لا تخلق صورة مزيفة و (2.9%) يرون أنها لا رأي لهم .

وفي المقابل نجد أن (70.5) من الإناث ترى بأن أجهزة الإعلام الحديثة تخلق صورة مزيفة للعالم و (20%) ترى أنها لا تخلق و (9.5%) من الإناث لا رأي لهم .

وقد كشف اختبار كا² عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس و اتجاهات الطلبة نحو تأثير وسائل الإعلام الحديثة حيث كانت قيمة مربع (10.322) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0.006) و مما تقدم من نتائج التحليل الإحصائي يمكن القول أن هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثير العولمة من خلال وسائل الإعلام يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور . وهذا ما يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة (فرحان(2001) وصوالحة(2006))

جدول رقم (10)

علاقة الحالة الاجتماعية بمسؤولية الحكومة تجاه اللغة الوطنية

المجموع		لا رأي		عدم اتخاذ أية إجراءات		اتخاذ إجراءات وقائية في بعض الحالات		اتخاذ إجراءات وقائية في أكثر الحالات		مسؤولية الحكومة لحماية لغتنا العربية
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	الحالة الاجتماعية
103	100	3	2.9	6	5.8	27	26.2	67	65	أعزب
90	100	6	6.7	3	3.3	26	28.9	55	61.1	متزوج
6	100	1	16.7	3	50	0	0	2	33.3	مطلق
1	100	0	0	0	0	0	0	1	100	أرمل
200	100	10	5	12	6	53	26.5	125	62.5	المجموع

مستوى دلالة = 0.002

درجة حرية = 9

كا² = 26.801

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (10) إلى أن هناك علاقة بين متغير الحالة الاجتماعية و مسؤولية الحكومة تجاه اللغة الوطنية من خلال اتخاذ إجراءات مكانية وقد أظهرت النتائج أن (65%) من العزاب و

(61.1%) من المتزوجين و (33.3%) من حالة المطلقة يرون ضرورة اتخاذ إجراءات وقائية لحماية لغتنا الوطنية في أكثر الحالات .

و (100%) من الأرامل يؤيدون اتخاذ مثل هذه الإجراءات في مثل هذه الحالات . وقد كشف اختبار كا² عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية و اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو مسؤولية الحكومة تجاه حماية اللغة الوطنية من خلال اتخاذ إجراءات وقائية حيث كانت قيمة مربع كاي (26.801) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0.006) و مما تقدم من نتائج التحليل الإحصائي يمكن القول أن هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثير العولمة من خلال وسائل الإعلام يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح الاعزب .

جدول رقم (11)

العلاقة بين الجنس واعتقادهم بإتمام الانتخابات البرلمانية في الأردن بشكل الكتروني

آلية الانتخابات	الجنس	موافق بشدة		موافق		غير موافق بشدة		لا رأي		المجموع	
		ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
	ذكر	23	21.9	24	22.9	27	25.7	14	13.3	17	16.2
	أنثى	25	26.3	36	37.9	16	16.8	2	2.1	16	16.8
	المجموع	48	42	60	30	43	21.5	16	80	33	16.5

مستوى دلالة = 0.008

درجة حرية = 4

كا² = 13.862

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (11) إلى أن هناك علاقة بين الجنس واعتقاد الطلبة بضرورة أن تتم الانتخابات البرلمانية في الأردن بشكل الكتروني، فكانت نسبة الإناث اللواتي يوافقن ويوافقن بشدة أن تتم الانتخابات البرلمانية في الأردن بشكل الكتروني (64.2%) في حين بلغت نسبة الذكور الذين يوافقون على

ذلك (44.8%) في حين كانت نسبة الذكور غير الموافقين على إتمام الانتخابات بشكل الكتروني (39%) مقابل (18.9%) للإناث . وقد كشف اختبار كا² عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعلاقة بين الجنس لصالح الاناث و اعتقاد الطلبة بضرورة أن تتم الانتخابات البرلمانية في الأردن بشكل الكتروني.

جدول رقم (12)

العلاقة بين مكان الإقامة واعتقاد الطلبة بأن الشباب يؤثر على القرارات التي تتخذ على المستوى العالمي

المجموع		لا رأي		لا يحتاج أن يكون له تأثير كاف		يحتاج أن يكون له تأثير كاف		له تأثير كاف		تأثير الشباب على القرارات الدولية
%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	مكان الإقامة
100	117	0.9	1	1.7	2	88	103	9.4	11	عمان
100	43	16.3	7	7	3	67.5	29	9.3	4	مدن أخرى
100	27	0.0	0.0	3.7	1	81.5	22	14.8	4	قرية
100	4	0.0	0.0	0.0	0.0	10	4	0.0	0.0	بادية
100	9	0.0	0.0	0.0	0.0	100	9	0.0	0.0	مخيم
100	200	4	8	3	6	83.	167	9.5	19	المجموع

						5				
--	--	--	--	--	--	---	--	--	--	--

مستوى دلالة = 0.005

درجة حرية = 12

$\chi^2 = 28.147$

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (12) إلى أن هناك علاقة بين مكان الإقامة واعتقادهم بتأثير الشباب العربي على القرارات التي تتخذ على المستوى العالمي فقد أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يقطنون في مدينة عمان يعتقدون أن الشباب العربي يحتاج إلى أن يكون أكثر تأثيراً على القرارات التي تتخذ على المستوى العالمي بنسبة (88%) والطلبة الذين يقطنون في القرية ويعتقدون أن الشباب العربي يحتاج إلى أن يكون أكثر تأثير بنسبة (81.5%) ، تلتها المدن الأخرى بنسبة (67.4%) وهذا يدل على أن الطلبة مهما تنوعت مكان إقامتهم فإن تفكيرهم بالعولمة السياسية واحد ، وقد كشف اختبار (χ^2) عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين مكان الإقامة واعتقاد الشباب العربي عن تأثيرهم بالقرارات التي تتخذ على المستوى العالمي . لصالح سكان مدينة عمان ثم المدن الأخرى وأخيراً سكان البادية.

جدول رقم (13)

العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومدى فاعلية أجهزة الإعلام لخلق صورة مزيفة للعالم

فاعلية أجهزة الإعلام الحالة الاجتماعية	تخلق		لا تخلق		لا رأي		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أعزب	86	83.5	11	10.7	6	5.8	103	100
متزوج	72	80	12	13.3	6	6.7	90	100
مطلق	2	33.3	4	66.7	0	0.5	6	100
أرمل	0	0	1	10	0	0.5	1	100
المجموع	160	80	28	14	12	6	200	100

مستوى دلالة = 0.002

درجة حرية = 6

$\chi^2 = 21.093$

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (13) إلى أن هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية للطلاب وبين اعتقادهم بأن أجهزة الإعلام ستعمل على رسم صورة مزيفة للعالم فقد أظهرت النتائج أن الطلاب غير المتزوجين يعتقدون أن أجهزة الإعلام ستخلق صورة مزيفة للعالم من حولنا بنسبة (83.5%) كما أيد ذلك المتزوجين بنسبة (80%) على عكس فئة المطلقين الذين يعتقدون أن أجهزة الإعلام الحديثة لا تخلق صورة مزيفة للعالم من حولهم بنسبة (66.7%) .

وقد كشف اختبار (χ^2) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الحالة الاجتماعية للطلاب وبين اعتقادهم بخلق أو عدم خلقها صورة مزيفة للعالم حيث تميزت عنهم فئة الاعزب

- مناقشة نتائج الدراسة :

أما بالنسبة لاتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثيرات العولمة الاقتصادية فقد مثلتها المؤشرات من 12- 19 في الاستمارة وعددها ثمانية ووجد بعد تطبيق الاختبار الإحصائي كا² أن هناك (10) متغيرات ذات دلالة إحصائية ، وتم اختبار (5) متغيرات منها وهي على النحو التالي :-

تبين أن هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو التأثيرات الاقتصادية للعولمة تعزى لمتغير : الكلية والجنس ومكان الإقامة من خلال المؤشرات التالية :-

1. تأثير اتفاقية التجارة الحرة على الأردن .
2. حرية انتقال رأس المال عبر الحدود .
3. ضرورة وضع معايير للعمل والبيئة من قبل المنظمات الدولية.
4. قيام المنظمات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بوضع سياسات نقدية للدول التي تواجه مشاكل اقتصادية. حيث أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الكلية وقيام المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي بسياسة نقدية للدول النامية مثل الأردن لمواجهة المشاكل الاقتصادية ، وتبين أن طلبة كلية العلوم أيدوا ضرورة أن تضع المنظمات الدولية سياسة لحل هذه المشاكل بنسبة (80.7%) ويليهم في ذلك طلبة كلية العلوم الاجتماعية بنسبة (64.3%) وهذا يدل على وعي الطلبة لأهمية العولمة الاقتصادية والانخراط فيها، على عكس طلبة الشريعة الذين ابدوا عدم موافقتهم على ذلك وهذا يعود لطبيعة المواد التي تدرس في الكلية حيث؛ أن اتجاهات طلبة الكليات العلمية ناتجة عن استفادتهم من نتائج العولمة التكنولوجية، في حين ان اتجاهات طلبة كلية الشريعة ناتجة عن طبيعة المواد الدراسية التي تركز على القيم و الدين . .، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة فرحان(2001) واسامه روبيين(2000) وعبد القادر(1999).

وفيما يتعلق باتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثيرات العولمة الثقافية فقد مثلتها المؤشرات من (20-24) في الاستمارة وعددها (5) ووجد بعد تطبيق الاختبار الإحصائي كا² أن هناك مؤشر واحد ذا دلالة إحصائية .

حيث تبين أن هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو التأثيرات الثقافية للعولمة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية . من خلال مؤشر مسؤولية الحكومة تجاه حماية اللغة الوطنية باتخاذ إجراءات وقائية . وبالنسبة لاتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثير العولمة التكنولوجية ووسائل الاتصالات فقد مثلتها المؤشرات من (37-40) في الاستمارة وعددها (4) ووجد بعد تطبيق الاختبار الإحصائي (كا²) أن هناك ثلاث متغيرات ذات دلالة إحصائية وتم اختيار اثنين منها . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من فهد(2006) وصوالحة(2006) والضبع (2003) وتختلف مع دراسة حبيب(1999).

حيث تبين هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو التأثيرات التكنولوجية للعولمة تعزى لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية من خلال تأثير أجهزة الإعلام الحديثة في خلق صورة مزيفة للعالم . كما أوضحت نتائج الدراسة فيما يخص باتجاهات الطلبة نحو العولمة السياسية التي تم قياسها بثماني مؤشرات من (25-36) في الاستمارة وتم اختيار ثلاث مؤشرات لقياس العلاقة بين عدد من المتغيرات بمعامل (كا²) وتبين أن العلاقة واضحة بين مكان الإقامة واعتقاد الطلبة بأن الشباب العربي يحتاج إلى أن يكون له تأثير كافي ليؤثر على القرارات التي تتخذ على المستوى العالمي ، فقد كانت نسب الطلبة الذين يقطنون في مدينة عمان ومدن أخرى والقرية متقاربة في رأيهم بذلك . وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة فرحان(2001) ، وريمي(1992)

وكما دلت النتائج على موافقة الطلبة من الإناث بان تتم الانتخابات البرلمانية في الأردن بشكل الكتروني بنسبة (64.8%) .

- اهم نتائج الدراسة :

- ❖ هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثيرات العولمة الاقتصادية تعزى لمتغير الكلية والجنس ومكان الإقامة ولم يظهر لمتغير الحالة الاجتماعية أي اثر .
- ❖ هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثير العولمة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية
- ❖ هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثيرات العولمة التكنولوجية ووسائل الاتصال تعزى لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية .
- ❖ هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثير العولمة تعزى لمتغير مكان الإقامة والجنس .
- ❖ هناك فروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو اعتقادهم بأنه يجب أن تتم الانتخابات البرلمانية في الأردن بشكل الكتروني تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث .

المراجع :

- إبراهيم محمد العبد الله، (1999). مستقبل التعليم والأمن في عصر العولمة، ورقة بحث مقدمة الى مؤتمر التعليم والأمن المنعقد بالرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .
- الأسد، ناصر الدين (1999) : الثقافة العربية بين العولمة والعالمية ، الأكاديمية ، مجلة أكاديمية المملكة المغربية ، العدد 16 ، ص 149 .
- الضبع، ثناء وآخرون، (2004)، دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعودية في ضوء عصر العولمة، جامعة الملك سعود: الرياض.
- الأطرش، محمد (1998) ، العرب والعولمة (ما العمل) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط2 ، بيروت .
- التقرير النهائي للمؤتمر الدولي الحكومي للسياسات الثقافية من اجل التنمية ، ستوكهولمز ، السويد ، 1998.
- آل جميع، حبيب، (1999) ، العولمة في المجال الثقافي ، ط2 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،
- الحافظ، مهدي ، وآخرون (2000) ، ندوة القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية العربية ، مجلة المستقبل العربي ، عدد 254 ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية .
- الحمد، تركي، (1999) ، الثقافة العربية في عصر العولمة، ط1 ، دار السافي ، بيروت .
- الرواشدة، علاء، 2008م، العولمة والمجتمع، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع: عمان.
- الشراري، فرحان (2001) ، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العولمة وعملياتها ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- صوالحة، لينا. (2006) ، تأثير العولمة على بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية لدى الشباب الجامعي، رسالة اجستير. جامعة اليرموك: الأردن.
- العايد، حسن عبد الله (2000) ، العولمة الاقتصادية والعمل ، مجلة العمل تصدر عن وزارة العمل، عمان العدد 90.
- عبد الله ،عبدا لخالق (1999): العولمة وجذورها ، مجلة عالم الفكر . ب د ع.
- عرسان ،علي عقلة (2000) ، العولمة والهوية، مجلة أوراق ، فصلية ثقافية تصدر عن رابطة الكتاب الأردنيين عمان، العدد 14.
- علوان، حسن (1999)، العولمة الثقافية العربية ، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي ، الجامعة المستنصرية ، بغداد، عدد 6-7.

فهد، الجوهرة، (2006م)، "اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية . دراسة ميدانية تطبيقية لعينة من طلبة وطالبات بعض الجامعات السعودية" رسالة دكتوراة، جامعة الملك سعود: الرياض .

قطامي، سمير (1999) : الثقافة العربية في مواجهة العولمة ، الأعلام ، العدد 6 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

القلعاوي، أسامة، (2000) ، تأثير الصدمات الاقتصادية التجارية على الاقتصاد الأردني في ظل العولمة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .

الطوخي، عبد النبي (1999) ، العلاقة بين التعليم والأمن القومي بين العولمة وثورة المعرفة .
الجابري، محمد عايد (1998) ، قضايا في الفكر المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت. ص 149.

ياسين ، السيد (1998) : في مفهوم العولمة ، المستقبل العربي ، عدد 28 ، ص 7 .

-The planning –Afshar , F.(2001)preparing planners for a Globalizing world : school at the University of Guelph .Journal of Education and Research 20: PP .339–352

– callan , H.(2000) . Internationalization in Europe, In: Scott P.(2000) The Globalization in Higher Education , Buckingham .PP.44–57.

– Carnoy,M. (2000) .Globalization and Education Reform,In stromquist.N&monkinan,New York, pp.43–62.

– Elliot , D.(2000). Internationalizing British Higher Education : Policy Perspectives. In: Scott .(2000)The Globalization of Higher Education , Buckingham , Opeb University Press.PP.70–87.

- Kishun ,R,(2000).Internationalization in South Africa .In: Scott.P.(2000). The Globalization of Higher Education ,
Buckingham, open University Press PP.58–69.

- McInren,P.&Farahmandpur, R.(2001). Teaching Against Globalization and the new Emperialism: Toward A Revolutionary Pedagogy, Journal of Teacher Education ,Vol.52,No.2,PP.136–150.

- Parmenter.L.(2000). Internationalization in Japanese Education : Current Isssues and Future Prospects .In: Stromquist.N &
Monkman.K.(2000).Globalization and Education integration and Contestation A Cross Culture , New York , Rowman , and littlefield publishers , INCpp237–254

- Porter,P.,Vidovich,L.(2000)Globalization and Higher Education Policy,
–Educatuonal Theroy ,Vol.50Isued,pp449–465